حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهو تصغير عسلة اراد بها الجماع تشبيها لذته
بلذة العسل اوردها بالتاء على ارادة قطعة وفي تصغيرها اشارة الى تلك اللذة وان قلت
كغيبوبة الحشفة فقط كافية في الحل وعن الحسن البصري ان الانزال شرط لان حقيقة
العسيلة تحصل به والجمهور على خلافه وفي الحديث اشارة اليه حيث ذكر الذوق و
الانزال ليس بذوق بل شبع وفيه دلالة على ان وطي النائمة لا يحلل لانها لم تحس اللذة
قال للمرأة رفاعة القرظي رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة والقرظي بضم
القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة وقد طلقها ثلثا ق البراء بن عازب رضه انتفاع الرواية عنه
قال اهدي النبي عم جبة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال عم اتعجبون من لين
هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين ضرب المثل بالمناديل لان المنديل ادنى
الثياب وهو قطعة كرباس تمسح بها اليد فاذا كان هو خيرا فكيف بوصف اعلاها وفيه
بيان فضيلة سعد ق ابو بكرة رضه انتفاع الرواية عنه ارايت معناه اخبرني انما استعمل رايت
في ذلك المعنى لان رؤية الاشياء طريق الى علمها وصحة الخبر عنها ان كان اسلم غفار بكسر الغين
المعجمة ومزينة وجهينة التي كانت ناقصة القدر عند العرب خيرا من بني تميم
وبني عامر واسد بفتح الهمزة والسين وتنوين الدال وغطفان بفتح الغين المعجمة
وسكون الطاء المهملة وفتح النون لانه غير منصرف اخابوا وخسروا همزة الاستفهام
فيه للتقرير وضمير الجمع راجع الى بني تميم والقبايل التي بعدها يعني ان تلك الاربعة
المفضولة في زعم العرب الا كانت خيرا من هذه الاربعة التي هي فاضلة وسادة
في زعمهم خابت هذه الاربعة وخسرت قال اي الاقرع بن حابس نعم قال اي النبي عم
فوالذي نفسي بيده انهم اي قبيلة اسلم والقبائل الثلثة بعدها لكونهم مسلمين
لاخير منهم اي من بني تميم وما عطف عليه ولا اعتبار لافضليتهم في الجاهلية
كما فضل بلال وعمار وصهيب وسلمان على صناديد القريش بالاسلام اللام في لاخير
للابتداء اي بصيغة افعل مشتقا من خير مبالغة لان خيرا كان مصدرا مفيدا
للتفضيل قال الاقرع بن حابس حين قال انما بايعك سراق الحجيج جمع سارق الحجيج جمع الحاج من
اسلم وغفار ومزينة وجهينة وهذه الالفاظ لا ينصرف ق انس رضه انتفاع الرواية عنه
ارايت ان منع الله الثمرة لم يحبس بوصول آفة سماوية بم يستحل اصله بما حذف الالف

منما

[illegible]

من ما الاستفهامية مال اخيك تقدم الكلام عليه في الباب السابق حديث ان بعت اخيك
ثمرا فاصابته جايحة م ابو امامة رضه روي عنه انه قال اتى النبي عم رجل فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا يعني ذنبا هو سبب الحد فاقمه علي فسكت النبي عم ثم عاد فسكت عم وقال
ثالثة فاقيمت الصلوة فلما انصرف النبي عم تبعه الرجل فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه
فقال له ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت الوضوء قال بلى
يا رسول الله قال اي النبي عم ثم شهدت الصلوة معنا هذا معطوف على ما قبله بتقدير
همزة الاستفهام يعني ثم احضرت الصلوة معنا فقال نعم يا رسول الله قال فان الله
قد غفر لك حدك او ذنبك هذا شك من الراوي فان قيل كيف يكون الحد مغفورا
بالصلوة بعدما وجب قلنا وجوبه غير معلوم لانه لم يبين سببه عند الحاكم ولم يستفسره
النبي عم ايثارا للستر فيكون المراد من قوله حدك سبب حدك في زعمك وذلك السبب
ان كان ذنبا صغيرا فلا شبهة في سقوطه بالصلوة وان كان كبيرا فمغفوريته تكون
بحسن الندامة عليه المقارنة بتلك الصلوة يشعر به طلبه الحد ومما تقرر تبين ان ما قاله
شارح اقول يحتمل ان يكون سقوط الحد عن ذلك الرجل مخصوصا له بحضوره الصلوة
مع النبي عم يبقى بعيدا قيل ذلك الرجل كان عمر بن غزية وكان يبيع التمر فقال لامرأة في البيت
تمر اجود من هذا فدخلت فوثب عليها وقبلها فصار نادما فجاء رسول الله باكيا فنزلت
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل
الي هذه يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي والمراد بالصلوة الصلوات الخمس دخل في طرفي
النهار الصبح والظهر والعصر وفي قوله وزلفا من الليل اي ساعات منه المغرب والعشاء
ق ابن عمر رضه انتفاع الرواية عنه قال صلى بنا النبي عم ذات ليلة صلوة العشاء وكان
قريبا من آخر عمره فلما سلم قام فقال عم ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها
الجار والمجرور صفة مائة اي مائة كائنة من هذه الليلة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد
اي في تلك المائة هذه من جملة الاخبار بالغيب يعني كل نفس موجودة في هذه الليلة
على الارض لا تعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس في الحديث تعرض لمن يوجد بعد تلك
الليلة احتج بهذا من قال الخضر عم ميت والجمهور على انه حي واولوا الحديث بان الخضر
كان في ذلك الوقت على البحر وضعف هذا التأويل بان الارض تتناول البر والبحر والمقابل

Copyright © King Saud University